اكتساب المفردات العربية لدى الطلبة الماليزيين: دراسة تحليلية

ماهر بن دخيل الله الصاعدي (طالب دكتوراه)

قسم اللغة العربية وآدابها- كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

البريد الإلكتروني: maher987@hotmail.com

أ.د. عاصم شحاده علي

قسم اللغة العربية وآدابها- كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

البريد الإلكتروني: muhajir@iium.edu.my

الملخـــص:

يتناول هذا المقال قضية اكتساب المفردات لدى دارسي اللغة العربية من الطلبة الماليزيين. وقد أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت على متعلمي اللغة العربية من الطلبة الماليزيين ضعف مستوى تحصيلهم في عملية اكتساب المفردات العربية؛ إذ لا يرتقي مستواهم للمستوى المطلوب؛ والسبب في ذلك يعود إلى أسباب عدة حالت دون وصولهم لمرحلة الكفاية في تعلم واكتساب المفردات، من أهمها: الاستراتيجيات الخاطئة التي يستخدمها المعلمون والدارسون في عملية تعليم وتعلم المفردات، وضعف مناهج تعليم اللغة العربية، وغيرها. ومن خلال دراسة هذا المعوقات والصعوبات حاولت الدراسة عرض بعض الاستراتيجيات والوسائل التي قد تساعد الطلبة على التعامل مع هذه المعوقات، والوصول إلى مرحلة الكفاية في اكتساب المفردات وتعلمها.

Abstract

This article discusses the issue of the acquisition of Arabic vocabularies among Malaysian learners of Arabic as a second language. There are many studies have shown that Malaysian learners of Arabic language have some weaknesses in the achievement of Arabic vocabularies acquisition, and their academic achievement is less than expected. And the reasons behind that are some wrong strategies used by teachers and learners in the process of teaching and learning vocabularies, and the weakness of Arabic language teaching curriculums, and others as well. By studying these difficulties, I tried my best to show some strategies that may help students to deal with such obstacles to reach the efficiency stage of vocabularies acquisition.

الكلمات المفتاحية:

تعليم اللغة العربية – تعليم المفردات العربية – استراتيجيات تعلم المفردات – صعوبات اكتساب المفردات العربية.

المقدمة:

بدأت حركة الاهتمام بالمفردات منذ سبعينيات القرن الماضي، فقبل ذلك لم تلقَ المفردات عناية كبيرة في التنظير اللساني بمختلف مدارسه، وقد ظهر ذلك جليًّا في طرق تعليم اللغات الأجنبية التي انبثقت من النظرية اللسانية.[1] فتعلم المفردات أساس في تعلم أي لغة من لغات العالم، سواء أكانت في تعلم اللغة الأم أم لغة أخرى، وبدونها لا يمكن لمتعلمي اللغات إتقان المهارات اللغوية الأخرى وممارساتها بشكل صحيح. وتؤكد الدراسات الحديثة أهمية الثروة اللفظية لدى متعلم اللغة، وأن مهارات اللغة الأربع معتمدة اعتمادًا كبيرًا على هذه الثروة اللفظية، ولا سيما في المراحل الأولى من تعلم اللغة؛ فكلما زادت حصيلة المفردات اللغوية لدى المتعلم، زادت قدرته على التأليف والاستيعاب القرائي.[2]

لا يخلو ميدان تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية من عقبات ومشكلات، ولا سيما لما تتميز به اللغة العربية من ثروة عظيمة وزاخرة من المفردات العربية؛ وتختلف هذه العقبات باختلاف طبيعتها في نواح متعددة. فمن الصعوبات التي يعاني منها كثير من متعلمي اللغة العربية، ولا سيما

[1] للناطقين بغيرها، المؤتمر العالمي لتعليم اللغة انظر: العناتي، وليد أحمد، مفردات العربية دراسة تطبيقية في تعليميها العربية لغير الناطقين بها، معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود بالرياض، 2-2009/11/3م، ص490-491.

[2] انظر:

Waring, R., & Nation, P. (2004). Second Language Reading and Incidental Vocabulary Learning. *Angles on the English-Speaking World*, vol. 4, p.15-16.

دارسي اللغة العربية في ماليزيا، تعلم ودراسة المفردات العربية. ولا شك أن قلة الحصيلة اللغوية العربية تؤدي إلى الضعف وعدم القدرة على التواصل الشفوي والكتابي الفعال، وعدم فهم ما هو مكتوب ومسموع من الموضوعات والدروس العربية.[3] وقد ذكرت بعض الدراسات الحديثة أن مستويات الطلبة الماليزيين في تعلم المفردات العربية وإتقانهم لها لا يرتقي للمستوى المطلوب؛[4] وبناءً على هذا، كان لا بد من دراسة العقوبات والصعوبات التي تواجه هؤلاء الدارسين في اكتسابهم للمفردات العربية؛ من أجل الوصول إلى طرق واستراتيجيات مناسبة تذلل لهم هذه الصعوبات، وتساعدهم على اكتساب المفردات العربية وإتقانها.

أولاً: أنواع المفردات

قبل تناول أنواع المفردات، من الضروري توضيح مفهوم المفردات، فقد عرفها الغالي بأن واحدها مفردة، وهي: اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر، دالة على معنى معين بذاتها أو بمساعدة غيرها،

[3] انظر:

Ghazali, Y., Rahimi, N. M., Parilah, M. S., & Wan Haslina, W. (2013). Cognitive and Metacognitive Learning Strategies among Arabic Language Students. *Interactive Learning Environments*, 21, (3), pp. 295-296.

[4] انظر:

Norhayuza, M. (2010). Strategi Pemetaan Semantik (SPS) dan keberkesannya dalam Pengajaran kosa kata Bahasa Arab. In C. R. Mezah (Ed.), *Pengajaran Bahasa Arab: Himpunan Pedoman Buat Guru dan Bakal Guru (Siri 1)* (pp. 100-109). Serdang: Universiti Putera Malaysia.

سواءً أكانت اسماً أم فعلاً أم أداةً؛[5] بينما هاتش وبراون (Hatch & Brown) فقد عرفاها بأنها: كلمات مختلفة يستخدمها جميع الناطقين في جميع اللغات.[6]

أما أنواعها، فقد قسمها رشدي طعيمة بناءً على المهارات اللغوية إلى عدة أقسام، وهي: مفردات للفهم، ومفردات للكلام، ومفردات للكتابة، ومفردات كامنة؛ فمفردات الفهم نوعان، وهما: مفردات الاستماع، ومفردات القراءة، فأما مفردات الاستماع فيقصد بها مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتلقاها من أحد المتحدثين؛ بينما مفردات القراءة، فهي مجموع الكلمات التي يستطيع القارئ التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة؛ وأما مفردات الكلام، فتنقسم أيضاً إلى قسمين، وهما: مفردات عادية، ومفردات موقفية، فالعادية ما يستخدمها الفرد في حياته اليومية؛ بينما الموقفية، فهي ما يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلا في مواقف محددة؛ وأما مفردات الكتابة فتتفرع أيضاً إلى مفردات عادية، ومفردات موقفية، فأما العادية فهي ما يتم استخدامها في مواقف الاتصال الكتابي الشخصي، ككتابة اليوميات، في حين أن الموقفية الكتابية، فهي ما يستخدم في مواقف الاتصال الكتابي الرسمي، كتقديم طلب للعمل أو كتابة تقرير؛ وبالنسبة إلى المفردات الكامنة فتتفرع إلى فرعين أيضاً، وهي مفردات سياقية، ومفردات تحليلية، فالسياقية مجموع المفردات التي يمكن

[5] انظر: الغالي، ناصر عبد الله، وعبد الله، عبد الحميد، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الغالي، الرياض، 1991م، ص78.

[6] انظر:

Hatch, E., Brown, C. (1995). Vocabulary, Semantics and Language Education. Cambridge: Cambridge University Press.

تفسيرها من السياق التي وردت فيه، في حين أن التحليلية هي ما يمكن تفسيرها استناداً إلى خصائصها الصرفية.(7)

ثانياً: الكفاية في تعلم المفردات:

لا شك أن تعلم المفردات وإتقانها من أهم أساسيات تعلم اللغة الأجنبية، وقد تناول هذا الموضوع العديد من المهتمين بمجال اللسانيات، منهم العالم اللساني مايكل ولاس (M.Wallace) الذي يرى أن معرفة كلمة باللغة الهدف كمعرفة الناطق الأصلي لها تعني الاقتدار على التعرف التام على المفردة في صورتها المنطوقة والمكتوبة، وإدراك ظلال المعنى وارتباطات المفردة بغيرها، مع ربطها بموضوع أو مفهوم مناسب، فضلاً عن القدرة على استدعائها وقت الحاجة، واستعمالها استعمالاً سياقياً ونحوياً بشكل صحيح، واستعمالها استعمالًا صحيحًا مع الكلمات التي تتضام معها (المتلازمات اللفظية).[8] بينما يرى كارتن (Karten) أن معرفة معنى الكلمة أكثر تعقيداً من ذلك؛ إذ تعني:[9]

1- كيفية استعمال الكلمة إنتاجياً، مع القدرة على استدعائها وقت الحاجة للاستعمال الفعال.

2- معرفة الاحتمالات المختلفة للكلمة في الخطاب المنطوق أو المكتوب أو كليهما.

---

[7] انظر: طعيمة، رشدي أحمد، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1995م، ج1، ص216-218.

[8] انظر:

Wallace, M. (1982). Teaching Vocabulary, Heinemann Educational Books Ltd, London.UK.

[9] انظر:

McCarten, J. (2007). Teaching Vocabulary, Lessons from the Corpus, Lessons for the Classroom, Cambridge university press. UK. P.696-700.

3- معرفة الأطر النحوية التي يمكن أن توضع فيها الكلمة، والبنى العميقة، والاشتقاقات التي يمكن تحصيلها منها.

4- معرفة علاقة هذه الكلمة بغيرها من مفردات اللغة المتعلَّمة، وكلمات اللغة الأم المتصلة بها.

5- معرفة شيوع الكلمة ووظيفتها، ووظائفها الخطابية والتداولية، وأسلوبية استعمالها.

6- معرفة المعاني التي تتصل بها، وأنماطها التلازمية.

7- معرفة الكلمة بوصفها جزءًا من عبارات محددة يستدعيها الاستعمال كلما اقتضت الحاجة لذلك.

وأما رشدي طعيمة فيرى أن معيار الكفاية في تعلم المفردات هو أن يستطيع المتعلم نطق المفردات نطقاً صحيحاً وفهمها سواءً أكانت مستقلة أم في سياق لغوي، فضلا عن معرفة المتعلم لطريقة الاشتقاق من المفردات، وقدرته على استخدام الكلمة المناسبة في الوقت المناسب.[10]

ومن هنا نستنتج أن تعلم المفردات وإتقانها لا يعني نطق حروفها وفهم معناها فحسب، بل لا بد من القدرة على استحضار المفردة المناسبة متى ما احتاج الدارس إلى ذلك، مع استعمالها استعمالاً سياقياً ونحوياً وصرفياً صحيحاً في عملية التواصل الشفوي والكتابي بفعالية تامة.

ثالثاً: استراتيجيات تعلم المفردات

إن استراتيجيات تعلم المفردات فرع من فروع استراتيجيات تعلم اللغات التي هي مجال من مجالات استراتيجيات التعلم العامة، ويمثل الشكل رقم (1) طبيعة هذه العلاقة:

[10] انظر: طعيمة، رشدي أحمد، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، 1989م، ص194.

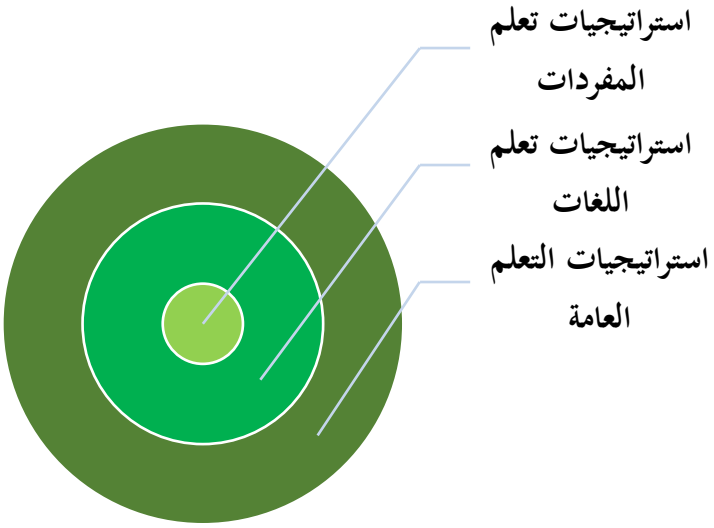

الشكل (1) طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التعلم واستراتيجيات تعلم المفردات

وقد عرف كاتالان (Catalan) استراتيجيات تعلم المفردات بأنها المعرفة عن الاستراتيجيات والعمليات المستخدمة من الدارسين؛ بغية التعرف على المفردات الجديدة والغريبة، واكتشاف معانيها.[11] بينما عرفتها أوكسفورد (Oxford) بأنها خطوات أو إجراءات خاصة يتخذها متعلمو اللغة لتحسين عملية تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية، وأن الاستخدام الفعال لها يعين الدارسين على بناء الثقة بالنفس، وتنمية التحصيل اللغوي، وتطوير الكفاية الاتصالية، وتذليل العقوبات المتعلقة بتعلم اللغة.[12] ومن هنا يمكن تعريف استراتيجيات تعلم المفردات العربية بأنها: خطوات وإجراءات معينة يقوم بها متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها من أجل دراسة المفردات العربية الجديدة ومعرفة معانيها واشتقاقاتها واستخداماتها

[11] انظر:

Catalán, R. M. (2003). Sex Differences in L2 Vocabulary Learning Strategies. *International Journal of Applied Linguistics*, 13, (1), pp. 54-77.

[12] انظر:

Oxford, R. L. (1990). Language Learning Strategies: What Every Teacher Should Know. Newbury House Publishers: New York, p.8.

الصحيحة؛ من أجل استحضار هذه المفردات وقتما أراد الدارس ذلك لاستخدامها في عملية التواصل الشفوي أو الكتابي.

وهناك عدة تصنيفات لهذه الاستراتيجيات، ومن أهمها ما يأتي:

1- تصنيف ستوفر (Stoffer): وفيه تنقسم استراتيجيات تعلم المفردات إلى تسعة أقسام، وهي: استراتيجيات الأنشطة الإبداعية، واستراتيجيات الذاكرة، والاستراتيجيات المتعلقة بالاستخدام الأصيل للغة، واستراتيجيات الدافعية الذاتية، والاستراتيجيات السمعية والبصرية، واستراتيجيات التغلب على القلق، واستراتيجيات تنظيم الكلمات، والاستراتيجيات المتعلقة بالحركة الجسمية، واستراتيجيات خلق العلاقات الذهنية.[13]

2- تصنيف شميت (Schmitt): حيث يقسم استراتيجيات تعلم المفردات إلى خمس استراتيجيات، وهي: استراتيجيات التصميم، والاستراتيجيات الاجتماعية، واستراتيجيات الذاكرة، والاستراتيجيات المعرفية، والاستراتيجيات فوق المعرفية.[14]

3- تصنيف نيشون (Nation): وفي هذا التصنيف يتم التركيز على ثلاثة جوانب أولها التخطيط، وتتضمن اختيار الكلمات التي تحتاج إلى تركيز مع تحديد وقت التركيز عليها؛ وثانيها المصادر، وفيها يحاول المتعلم استنتاج معلومات عن الكلمة من خلال الاستفادة من تحليل بنية الكلمة والسياق

---

[13] انظر:

Stoffer, I. (1995). University Foreign Language, Students' Choice of Vocabulary Learning Strategies as Related to Individual Difference Variables. (Unpublished PhD dissertation). University of Alabama, Alabama.

[14] انظر:

Schmitt, N. (2007). Current perspectives on vocabulary teaching and learning. In J. Cummins & C. Davison (Eds.), *International handbook of English language teaching.* V. 15, pp. 827 – 841.

والقرائن المتصلة بها؛ وثالثها العمليات، وغرضها إثبات معرفة المفردات من خلال الملاحظة والاسترجاع والتوليد.[15]

4- تصنيف بافسيك تاكس (Pavicic Takac): وفيه يتم تصنيف استراتيجيات تعلم المفردات إلى ثلاثة أصناف، وهي: الاستراتيجيات الرسمية، والاستراتيجيات المستقلة القائمة على الرغبة الذاتية، والاستراتيجيات العرضية.[16]

5- تصنيف جو وجونسون (Gu & Johnson): وفيه تتفرع استراتيجيات تعلم المفردات إلى فرعين أساسين، ويندرج تحت كل منهما ثلاث استراتيجيات فرعية، الأولى استراتيجيات التنظيم فوق المعرفي، وتتضمن استراتيجيات تخمين المعنى من السياق، واستراتيجيات استخدام المعاجم اللغوية، واستراتيجيات تدوين الملاحظات؛ أما الثانية فهي الاستراتيجيات المعرفية، وتحتوي على استراتيجيات التكرار، والمراجعة، والتنشيط، والتشفير.[17]

رابعاً: المشكلات التي تواجه الدارسين في ماليزيا في اكتساب المفردات العربية

[15] انظر:

Nation, I. P. (2001). Learning Vocabulary in Another Language. Cambridge: University of Cambridge.

[16] انظر:

Pavicic, T. V. (2008). Vocabulary Learning Strategies and Foreign Language Acquisition. Clevedon, UK: Multilingual Matters.

[17] انظر:

Gu, Y. & Johnson, R. K. (1996). Vocabulary Learning Strategies and Language Learning Outcomes. *Language Learning*, V 46. Pp. 643-679.

الكثير من دارسي اللغات يعتقدون أن تعلم المفردات من أكثر المجالات تعقيدًا وصعوبة؛[18] ويرجع ذلك إلى أن تعلم المفردات لا بد وأن يصاحبه معارف متنوعة كمعرفة معاني الكلمات، وكيفية صياغتها وكتابتها، واستخداماتها، وعلاقتها بالكلمات الأخرى من حيث الترادف والتجانس والتضاد والاشتراك اللفظي. وهناك ثلاثة أسباب وراء صعوبة تعلم المفردات؛ أولها أنها ذات طبيعة متنامية، وثانيها أن معنى الكلمة غير ثابت، بل يتغير مع تغير السياق الذي ترد فيه، وثالثها أن الكلمات تتداخل فيما بينها، فمعرفة كلمة ما، كثيرًا ما يرتبط بمعرفة معاني كلمات أخرى.[19] فلكي يكتسب المتعلم كلمة جديدة لابد أن يتعرض لها أكثر من مرة في عدة سياقات متنوعة؛ إذ لا يكفي مجرد ملاحظتها، بل لابد من استيعاب معانيها، وإدراك خصائصها الصرفية والدلالية، ومعرفة استخداماتها في سياقات متنوعة.[20]

ومن المشكلات التي تواجه دارسي اللغة العربية في ماليزيا، ما يأتي:

---

[18] انظر:

Çelik, S. & Toptas, V. (2010). Telling ELT Tales out of School: Vocabulary learning Strategy Use of Turkish EFL Learners. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, V 3. Pp. 62-71.

Mobarg, M. (1997). Acquiring, Teaching and Testing Vocabulary. *International Journal of Applied Linguistics*, V 7, (2). Pp. 201-222.

[19] انظر:

Stahl, S. A. & Nagy, W. E. (2006). Teaching Word Meanings. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.

[20] انظر: الهاشمي، عبد الله مسلم، وعلي، محمود، استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد8، العدد الثاني، 2012م، ص105.

- تركيز بعض الدارسين على استخدام استراتيجيات استخدام المعاجم وإهمال الاستراتيجيات الأخرى،[21] ومن المعلوم أن البحث في المعاجم العربية أمر فيه شيء من الصعوبة؛ إذ إنه يتحتم على الدارس أن يحدد مادة الكلمة وجذرها ليجد الكلمة المراد معرفتها عند البحث في كثير من المعاجم العربية.
- ارتباط الكلمات العربية بالتصريف وخضوعها للقواعد التصريفية؛ من حيث الشكل أو البنية أو الميزان الصرفي أو التوزيع مما يشكل صعوبة على المتعلم، فالكثير من الدارسين الماليزيين يعتقدون أن تعلم الكلمة في اللغة العربية لا يتعدى حفظها وفهم معناها؛ ولهذا يلجؤون إلى وضع الكلمات في قوائم وحفظ معانيها معزولة عن سياقها؛ ما ينتج عنه نسيان ما تم حفظه من الكلمات مع الوقت.
- بقاء مناهج ومقررات اللغة العربية في ماليزيا من غير تعديل ولا تطوير يواكب التغيرات التي نعيشها اليوم، فمثلًا نجد المحتويات في هذه المناهج لم تتغير منذ وقت تصميمها، ولم تستفد من الأبحاث الدراسات الحديثة في نظريات تعلم اللغة الثانية واستراتيجياتها، ولا سيما تعلم المفردات.
- كثير من معلمي اللغة العربية هنا في ماليزيا يستخدمون اللغة الأم (اللغة الملاوية) في الفصول الدراسية في شرح القواعد النحوية وفي التواصل مع الطلبة،[22] مما يؤثر سلباً في اكتساب الطالب

[21] انظر: المرجع السابق، ص108.

[22] انظر:

Mohamad, A. & Shukeri, M. (2014). The Use of First Language in Arabic Language Classroom: A Teaching Buttress or a Learning Obstacle, *Journal of Islamic Studies and Culture*, V 2, (2). Pp. 55-70.

Al-Nofaie, H. (2010). The Attitutes of Teachers and Students Towards Using Arabic in EFL Classrooms in Saudi Public Schools: A Case Study. Novitas-Royal (Research on Youth and Language, V 4, (1). Pp. 64–95.

للمفردات العربية؛ فلكي يكتسب المتعلم مفردات عربية جديدة لا بد أن يسمعها في سياقات مختلفة، فكيف له ذلك ودروس اللغة العربية غالبًا ما تشرح باللغة الملاوية داخل قاعات الدرس.

- كثير من معلمي اللغة العربية في ماليزيا يقومون بتدريس المفردات العربية مجردة دون ربطها مع المفردات الأخرى المتعلقة بها من تضاد وترادف؛ حيث إن هذا الأسلوب يجعل الطلبة أقل دافعية نحو تعلم المفردات ودراستها.[23]
- غالبًا ما يستخدم الطلبة لغتهم الأم الملاوية في تفاعلهم ومناقشتهم للدروس مع زملائهم الآخرين في حصص اللغة العربية؛ مما يقلل من فرص استخدامهم للمفردات العربية التي اكتسبوها مسبقًا.[24]
- ضيق الوقت المخصص لحصص اللغة العربية في المدارس الماليزية؛ حيث إنه هناك من 3-6 ساعات أسبوعية فقط مخصصة لتدريس اللغة العربية؛[25] مما يعادل حصة واحدة أو أقل في اليوم الدراسي، فكما هو معلوم أن ساعة واحدة في اليوم غير كافية لاكتساب اللغة المراد اكتسابها، هذا إن دُرست كامل الحصة باللغة العربية، فكيف إن كان المعلم والطلبة غالبًا ما يستخدمون لغتهم الأم في حصص العربية كما ذُكر آنفًا؟

خامساً: مساعدة الدارسين بماليزيا في اكتساب المفردات العربية

---

[23] انظر:

Zunita, M., et. al. (2016). Teaching and Learning Arabic Vocabulary: From a Teacher's Experiences, Scientific Research Publishing Inc. pp. 482-490.

[24] انظر:

Mohamad, A. & Shukeri, M. (2014). The Use of First Language in Arabic Language Classroom: A Teaching Buttress or a Learning Obstacle, *Journal of Islamic Studies and Culture*, V 2, (2). Pp. 55-70.

[25] انظر:

Haron, S. C. (2013). The Teaching Methodology of Arabic Speaking Skills: Learners' Perspectives, *International Education Studies*. V 6, (2). Pp. 55-62.

من خلال دراسة المشكلات والصعوبات التي تواجه الدارسين الماليزيين في اكتساب المفردات العربية، نستطيع أن نتوصل إلى بعض المقترحات التي من شأنها أن تساعد على تذليل هذه الصعوبات وتسهيل عملية اكتساب المفردات العربية، ونوردها كما يأتي:

1- تدوين المتعلم للمفردات العربية الجديدة المسموعة في البرامج والأفلام العربية؛ حيث إن تدوين الكلمات الجديدة من الاستراتيجيات المستقلة القائمة على الرغبة الذاتية التي تتطلب جهدًا وتخطيطًا مسبقًا، وهي واحدة من أسرع الطرق في توسيع الذخيرة اللغوية إن أُحسِن أداؤها؛ ويتعين على المتعلم تحديد ما إذا كانت الكلمة جديرة بالاهتمام أم لا؛ إذ ليس من المعقول أن يدوّن المتعلم كل كلمة لا يعرف معناها، خاصةً إذا كان هناك الكثير منها.[26]

2- الكشف عن الاستراتيجيات التي يستخدمها المتعلمون عادة في عملية تعلم المفردات، وذلك لدعم برامج تعلم اللغة العربية وتعزيزها، وتوجيه مصممي البرامج التعليمية ومعلمي اللغة نحو التقنيات الحديثة والمناسبة لتدريب الدارسين على استخدام هذه الاستراتيجيات بفاعلية، وتنمية وعيهم بأهمية الثروة اللفظية ومداخل توسيعها،[27] فمثل هذه الاستراتيجيات تعمل على توسيع دور المعلم، وتساعده على تشخيص تعلم الدارسين؛ مما يمكنه من توجيه الدارسين ومساعدتهم، وتزويدهم بالأفكار والمقترحات، ومشاركتهم في عملية التواصل.[28]

---

[26] انظر: الهاشمي، عبد الله، وعلي، محمود، استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد8، العدد الثاني، 2012م، ص108.

[27] انظر: المرجع السابق، ص106.

[28] انظر:

Pavicic, T. V. (2008). Vocabulary Learning Strategies and Foreign Language Acquisition. Clevedon, UK: Multilingual Matters. P.55.

3- تقديم مجموعة من استراتيجيات تعلم المفردات وعرضها للطلبة قد يكون من أفضل الطرق في تعليم المفردات؛ إذ إن هذه الطريقة تساعد كل طالب في اختيار الطريقة التي يفضلها ويراها مناسبة بالنسبة إليه في دراسة المفردات.[29]

4- تدريب دارسي اللغة العربية على كيفية استخدام استراتيجيات المفردات الفعالة؛ إذ إن مثل هذه الاستراتيجيات تساعدهم على تذكر المفردات وفهمها واستخدامها في السياق بشكل صحيح وإبداعي.

5- تصميم البرامج والتطبيقات الحاسوبية التفاعلية التي تخلق بيئة عربية حيَّة؛ حيث تؤدي إلى زيادة مدى التعرض للغة العربية في مواقف واقعية طبيعية، معوِّضة الافتقار للتعلم والتواصل في البلاد العربية،[30] فمثل هذه البرامج تعزز طلاقة المتعلم في استعمال معرفته بمفردات اللغة العربية، وتعزز اكتسابه لمهارات التواصل الاجتماعي؛ مما يؤدي إلى زيادة ثقته بنفسه.

6- استعمال التقنية الحديثة في تدريس المفردات من قبل المعلمين تساعد على التدريس بطريقة فعالة ومشوقة للطلاب،[31] فلو استخدم المعلم مثلًا عرض بوربوينت عارضًا فيه الدرس وكل المفردات المتعلقة بالدرس مع صورها وما تدل عليه في سياقات مختلفة لبقيت في ذهن الطالب أكثر من بقائها لو دُرست بدون استخدام التقنية.

---

[29] انظر:

Schmitt, N. & Schmitt, D. (1995). Vocabulary Notebooks: Theoretical Underpinnings and Practical Suggestions. *ELT Journal*, V 49. Pp. 133-243.

[30] انظر: العناتي، وليد أحمد، مفردات العربية دراسة تطبيقية في تعليميها للناطقين بغيرها، المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود بالرياض، 2-2009/11/3م، ص518.

[31] انظر:

Izzo, G. M., Langford, B. E., & Vitell, S. (2006). Investigating the Efficacy of Interactive Ethics Education: A Difference in Pedagogical Emphasis. *Journal of Marketing Theory and Practice.* V 14, (3). Pp. 239-248.

7- اختيار مفردات عربية في بداية الحصة الدراسية، وسؤال الدارسين الكتابة أو التحدث عن موضوع مما يفضلون مستخدمين هذه المفردات؛[32] إذ إن هذه الطريقة تساعد الطلبة على تذكر هذه المفردات في المستقبل ومعرفة معناها من خلال السياق الذي استخدموه في كتاباتهم أو حديثهم.

8- بيّن سوكمن (Sokmen) أن الدراسة داخل الفصول الدراسية لا تكفي لتعلم جميع المفردات التي يحتاجها الدارس للتواصل والتفاعل في حياته اليومية؛ ولذا من الضروري تعزيز مبدأ التعلم الذاتي والقراءة الفردية، ولا سيما قراءة ما يحبه المتعلم ويستمتع بقراءته من كتب ومجلات عربية؛ إذ إن قراءة المواضيع المحبوبة للقارئ والمتعلقة باحتياجاته تزيد دافعيته للتعلم،[33] فمن خلال قراءة الكتب والمجلات يستطيع الطالب أن يكتشف مفردات جديدة، فقد تتكرر هذه المفردات في عدة سياقات مختلفة، وقد تأتي أيضًا بمعانٍ مختلفة؛ مما يساعد الطالب على معرفة هذه المفردات في سياقاتها ومعانيها المختلفة.

9- عدم الاكتفاء بتدريس الطلبة المفردات العربية بالطريقة التقليدية التلقينية، بل ينبغي استخدام أسلوب التعلم التعاوني وتقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة؛ حيث تقوم كل مجموعة بدراسة المفردات المعينة واستخدامها في سياقات عدة، ومشاركتها مع المجموعات الأخرى؛ حيث إن الأساليب الحديثة

---

[32] انظر:

Mohamad, A. & Shukeri, M. (2014). The Use of First Language in Arabic Language Classroom: A Teaching Buttress or a Learning Obstacle, *Journal of Islamic Studies and Culture*, V 2, (2). Pp. 55-70.

[33] انظر:

Sokmen, A. (1997). Current Trends in Teaching Second Language Vocabulary. In N. Schmitt & M. McCarthy (eds.), Vocabulary: Description, Acquisition and Pedagogy (pp.237-257). Cambridge: Cambridge University.

كأسلوب التعلم التعاوني تخلق أجواء تعليمية فعالة وتعين الطلبة على التعلم بطريقة أفضل وأسرع من الطريقة التقليدية.

10- من الضروري عند اختيار المفردات العربية وتدريسها لغير الناطقين بالعربية مراعاة مبدئي الشيوع والشمول، فيجب تقديم المفردات الأكثر شيوعاً في الاستعمال اليومي وفي الكتابات المعاصرة، والأكثر شمولاً من ناحية تعدد المعاني، كاستعمال كلمة (الفاكهة) لجميع ثمار الفواكه ... وهكذا.

11- ممارسة اللغة العربية خارج الفصول الدراسية مع الآخرين عادة ما تزيد حصيلة المتعلم اللغوية وتجعله قادرًا على استعمال اللغة في سياقات حية متنوعة؛[34] لذا على متعلمي اللغة العربية أن يحاولوا بقدر استطاعتهم ألا يقتصروا على تعلم اللغة العربية وممارستها داخل حدود الفصول الدراسية فقط، بل يجب عليهم أن يخلقوا أجواء عربية حية ويمارسوا اللغة العربية فيها، فكلما زاد تعرض المتعلم للغة المراد تعلمها، زادت قدرته على اكتساب اللغة بشكل أسرع، ويمكن أن يكون ذلك عن طريق تكوين الجمعيات العربية، وعقد الندوات واللقاءات العربية بين الطلبة، وتنظيم الرحلات التي تضم الطلبة والأساتذة العرب.

الخـــاتمـــة:

كان هذا البحث صورة لقضية اكتساب الطلبة الماليزيين للمفردات العربية، وقد تناول أنواع المفردات العربية، ومعيارية الكفاية في تعلمها وإتقانها، فضلا عن بعض الاستراتيجيات المتبعة في دراسة المفردات وتعلمها. بعد ذلك انتقل البحث إلى المعوقات والمشكلات التي توجه هؤلاء الطلبة في تعلمهم للمفردات

[34] انظر:

Mohamad, A. & Shukeri, M. (2014). The Use of First Language in Arabic Language Classroom: A Teaching Buttress or a Learning Obstacle, *Journal of Islamic Studies and Culture*, V 2, (2). Pp. 55-70.

العربية واكتسابهم لها. وقد اتضح أن هذه العقبات ترجع إلى العملية التعليمية بأكملها، من معلم ودارس ومنهج ونظام تعليمي، فمن أهم هذا العقبات استخدام كثير من الدارسين ومعلمي اللغة العربية في ماليزيا للغة الملاوية أثناء حصص اللغة العربية، وتدريس المعلمين للمفردات العربية مجردة دون تضمينها سياقات لغوية؛ وتركيز الكثير من الدارسين على استخدام استراتيجيات معينة في عملية تعلم المفردات، وإهمال الاستراتيجيات الأخرى، وكذلك ضعف مناهج اللغة العربية في ماليزيا وبقاؤها من دون تحديث مستمر لتوافق التطور المعرفي، مع قلة عدد الساعات المخصصة لتدريسها. وإذا عُرفت الأسباب سهل علاج المشكلة، وبناء على ذلك أورد الباحثان بعض الاقتراحات التي قد تسهم في مساعدة الطلبة الماليزيين في عملية اكتساب المفردات العربية، كاستخدام المعلمين لاستراتيجيات حديثة في تدريس المفردات العربية، وتدريب الدارسين على كيفية استخدام استراتيجيات تعلم المفردات الفعالة، وتنمية حب قراءة الكتب والموضوعات العربية لديهم، ولا نُغفل ما لخلق بيئة عربية خارج قاعات الدرس من أهمية بالغة في قضية اكتساب المفردات العربية هذه.

المصادر والمراجع:

رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989م.

رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ج1، 1995م.

رشدي أحمد طعيمة، الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس، القاهرة: دار الفكر العربي للطبع والنشر، ط1، 1998م.

عبد الله مسلم الهاشمي، ومحمود علي، استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد8، العدد الثاني، 2012م، ص105-117.

ناصر عبد الله الغالي، وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الغالي، الرياض، 1991م.

وليد أحمد العناتي، مفردات العربية دراسة تطبيقية في تعليميها للناطقين بغيرها، المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود بالرياض، 2-2009/11/3م، ص483-556.

Al-Nofaie, H. (2010). The Attitutes of Teachers and Students Towards Using Arabic in EFL Classrooms in Saudi Public Schools: A Case Study. Novitas-Royal (Research on Youth and Language, V 4, (1).

Catalán, R. M. (2003). Sex Differences in L2 Vocabulary Learning Strategies. *International Journal of Applied Linguistics*, 13, (1).

Çelik, S. & Toptas, V. (2010). Telling ELT Tales out of School: Vocabulary learning Strategy Use of Turkish EFL Learners. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, V 3.

Ghazali, Y., Rahimi, N. M., Parilah, M. S., & Wan Haslina, W. (2013). Cognitive and Metacognitive Learning Strategies among Arabic Language Students. *Interactive Learning Environments*, *21, (3).*

Gu, Y. & Johnson, R. K. (1996). Vocabulary Learning Strategies and Language Learning Outcomes. *Language Learning*, V 46.

Haron, S. C. (2013). The Teaching Methodology of Arabic Speaking Skills: Learners' Perspectives, *International Education Studies*. V 6, (2).

Hatch, E., Brown, C. (1995). Vocabulary, Semantics and Language Education. Cambridge: Cambridge University Press.

Izzo, G. M., Langford, B. E., & Vitell, S. (2006). Investigating the Efficacy of Interactive Ethics Education: A Difference in Pedagogical Emphasis. *Journal of Marketing Theory and Practice.* V 14, (3).

McCarten, J. (2007). Teaching Vocabulary, Lessons from the Corpus, Lessons for the Classroom, Cambridge university press. UK.

Mobarg, M. (1997). Acquiring, Teaching and Testing Vocabulary. *International Journal of Applied Linguistics*, V 7, (2).

Mohamad, A. & Shukeri, M. (2014). The Use of First Language in Arabic Language Classroom: A Teaching Buttress or a Learning Obstacle, *Journal of Islamic Studies and Culture*, V 2, (2).

Nation, I. P. (2001). Learning Vocabulary in Another Language. Cambridge: University of Cambridge.

Norhayuza, M. (2010). Strategi Pemetaan Semantik (SPS) dan keberkesannya dalam pengajaran kosa kata bahasa Arab. In C. R. Mezah (Ed.), *Pengajaran Bahasa Arab: Himpunan Pedoman Buat Guru dan Bakal Guru (Siri 1)* (pp. 100-109). Serdang: Universiti Putera Malaysia.

Oxford, R. L. (1990). Language Learning Strategies: What Every Teacher Should Know. Newbury House Publishers: New York.

Pavicic, T. V. (2008). Vocabulary Learning Strategies and Foreign Language Acquisition. Clevedon, UK: Multilingual Matters.

Schmitt, N. & Schmitt, D. (1995). Vocabulary Notebooks: Theoretical Underpinnings and Practical Suggestions. *ELT Journal*, V 49.

Schmitt, N. (2007). Current perspectives on vocabulary teaching and learning. In J. Cummins & C. Davison (Eds.), *International handbook of English language teaching.* V. 15.

Sokmen, A. (1997). Current Trends in Teaching Second Language Vocabulary. In N. Schmitt & M. McCarthy (eds.), Vocabulary: Description, Acquisition and Pedagogy (pp.237-257). Cambridge: Cambridge University.

Stahl, S. A. & Nagy, W. E. (2006). Teaching Word Meanings. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.

Stoffer, I. (1995). University Foreign Language, Students' Choice of Vocabulary Learning Strategies as Related to Individual Difference Variables. (Unpublished PhD dissertation). University of Alabama, Alabama.

Wallace, M. (1982). Teaching Vocabulary, Heinemann Educational Books Ltd, London.UK.

Waring, R., & Nation, P. (2004). Second Language Reading and Incidental Vocabulary Learning. *Angles on the English-Speaking World*, V 4.

Zunita, M., et. al. (2016). Teaching and Learning Arabic Vocabulary: From a Teacher's Experiences, Scientific Research Publishing Inc.